

وثائق فلسطينية

بيان للقيادة الفلسطينية ترفض فيه الخطط الإسرائيلية بشأن إعادة الانتشار في الضفة الغربية رام الله، 9/1/1998* [مقتطفات]

بداية لا بد من التأكيد أن العملية التفاوضية تواجه مأزقاً خطيراً بسبب الجمود المتواصل في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، ولم يعد خافياً على أحد أن الحكومة الإسرائيلية الحالية تقف وراء جمود عملية السلام والمفاوضات، وهناك اتساع في الحملة العالمية السياسية والدبلوماسية، التي تطالب الحكومة الإسرائيلية باحترام تعهداتها والتزاماتها، وفق ما نصت عليه الاتفاقات، وصولاً إلى سلام حقيقي. والقيادة الفلسطينية التي تثمن وتقدر المواقف والجهود الدولية المبذولة لحماية عملية السلام من الانهيار، يهتما أن تؤكد وهي تواصل تمسكها بعملية السلام، أن الحكومة الإسرائيلية قد دفعت الوضع المتفجر بطبيعته إلى حافة الانفجار بما أعلنته وتعلنه وتنفذه في أرضنا المحتلة من استيطان احتلالي يهدف في الحقيقة إلى ضرب اتفاق السلام برمته وفي اليوم الذي وصل فيه المبعوث الأميركي دنيس روس، كانت الحكومة الإسرائيلية توقع على موازنة جديدة لبناء 600 وحدة سكنية في مستوطنة "إفرات".

وقد سربت وزارة الإسكان الإسرائيلية الخطة الاستيطانية الشاملة والتي تقضي ببناء ثلاثين ألف وحدة سكنية في المستوطنات والمستعمرات الإسرائيلية، تصل تكلفتها إلى مليار دولار أميركي، ونحن نتساءل أين يقع برنامج السلام عند حكومة إسرائيل، التي تنوي بناء ثلاثين ألف وحدة سكنية وترفض الانسحاب إلى حدود عام 1967 وتقرر مصالحها الحيوية والأمنية في أرضنا المحتلة ضاربة عرض الحائط بالاتفاقات الملزمة والتي تنص على الانسحاب الإسرائيلي الكامل من أرضنا الفلسطينية والعربية المحتلة.

إن القيادة وهي تتحرك وتتعامل بكل إيجابية وصدق مع الجهود الأميركية لحماية عملية السلام ترى من واجبها أن توضح موقفها من الخطط الإسرائيلية حول إعادة الانتشار التي تعطلها الحكومة الإسرائيلية. إن القيادة تحذر من خطورة سياسة المماطلة الإسرائيلية والتي تحاول كسب الوقت لخلق المزيد من الأمر الواقع الاستيطاني في أرضنا الفلسطينية المحتلة.

إن الحكومة الإسرائيلية التي لم تنفذ إعادة الانتشار الأولى والثانية إنما تعمل على تفرغ الاتفاق من مضمونه وفي نفس الوقت تعمل على ابتزاز الموقف الأميركي حتى يتراجع عن رعايته لتنفيذ الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه في البيت الأبيض.

وترفض القيادة الفلسطينية الخرائط الإسرائيلية وتلك النسب وتعتبرها خروجاً على الاتفاق الموقع والرسمي. كما ترفض ما أعلنته الحكومة الإسرائيلية عن فترات زمنية تمتد إلى أشهر تفصل بين القرار والتنفيذ على صعيد إعادة الانتشار.

وتشيد القيادة بالموقف الأميركي الذي أعلنه المتحدث باسم الخارجية الأميركية وقال فيه إن على إسرائيل التقيد بالتزاماتها وإنجاز ثلاثة انسحابات متتالية من الضفة الغربية قبل منتصف عام 1998، وبضرورة وقف الخطوات أحادية الجانب وضرورة وقف الاستيطان، ترى القيادة أن المطلوب من الأطراف الدولية أن تفهم الجانب الإسرائيلي أن هناك نهاية عملية سياسية واقتصادية.

[.....]

* "القدس"، 9/1/1998.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx